[122] لربك الذي خلقك فقال: يا أمير المؤمنين أني قد صنعت لك طعاما فأتني فقال عمر: هل في بيتك من تصاوير العجم قال: نعم قال: لا حاجة لي في بيتك ولكن أنطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا عليه فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه، ثم قال عمر لغلامه: هل في أدواتك شئ من ذلك النبيذ قال: نعم فأتاه فصبه في أناء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه ماء ثم شربه، ثم قال: إذا رابكم من شرابكم شئ فافعلوا به هكذا ثم قال: سمعت رسول ا (ص) يقول: لا تلبسوا الديباج والحرير، ولا تشربوا في آنية الفضة والذهب، فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة (1). وفي الموطأ لمالك ما صورته: مالك عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم أن أسلم مولى عمر بن الخطاب أخبره، أنه زار عبد ا بن عياش المخزومي، فرأى عنده نبيذا وهو بطريق مكة، فقال له أسلم أن هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب، فحمل عبد ا بن عياش قدحا عظيما، فجاء به الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده، فقربه عمر الى فيه ثم رفع رأسه، فقال عمر: أن هذا الشراب طيب فشرب منه، ثم ناوله رجلا عن يمينه فلما أدبر عبد ا ناداه عمر فقال: أأنت القائل لمكة خير من المدينة ؟ فقال عبد ا: فقلت: هي حرم ا وأمنه وفيها بيته، فقال عمر: لا أقول في بيت ا ولا في حرمه شيئا، ثم قال عمر أأنت القائل لمكة خير من المدينة فقلت هي حرم ا وأمنه وفيها بيته، فقال عمر: لا أقول في حرم ا ولا في بيته شيئا، ثم أنصرف (2). وقال ولي ا في أزالة الخفاء: مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم، ان أسلم مولى عمر بن الخطاب أخبره، أنه زار عبد ا بن عياش المخزومي، فرأى عنده نبيذا وهو بطريق مكة، فقال له أسلم: ان هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب، فحمل عبد ا ابن عياش المخزومي قدحا عظيما فجاء به * (هامش) (1) الطبقات الكبرى 6: 97. كنز العمال. (2) الموطأ 2: 894، كتاب الجامع (*). _____